

الحركة الطلابية ومنحنيات الصعود

تقرير عن الإضرابات الطلابية في العام الدراسي "٢٠١٤/٢٠١٥"

اعداد

محمد مصطفى

باحث بملف الحقوق والحريات الطلابية بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات

مراجعة وإشراف

أحمد السيد

مدير وحدة الأبحاث بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات

الناشر

المفوضية المصرية للحقوق والحريات

www.rights-freedoms.org

info@rights-freedoms.org

المحتوى منشور برخصة المشاع الإبداعي المنسوب للمصدر، الإصدار
٣,٠ غير المُوطَّنة .



المحتويات

4.....	مقدمة
6.....	منهجية التقرير
7.....	الإضرابات في الجامعات الحكومية
8.....	إضراب كلية التجارة جامعة اسوان
11.....	إضراب طب الاسنان جامعة دمنهور
15.....	إضراب جامعة الفيوم
20.....	الإضرابات في الجامعات الخاصة
21.....	إضراب الجامعة الألمانية
28.....	إضراب الجامعة الامريكية
31.....	خاتمة
33.....	التوصيات

مقدمة

إن المدرك لحقيقة الوضع السياسي والأمني في مصر، يعلم أهمية ما حققته الحركة الطلابية في هذا العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، في ظل وجود قبضة أمنية وتعسف من إدارات الجامعات المختلفة، ظهرت على الساحة بعد أحداث ٣٠ يونيو ولحقها عام دراسي ملئ بحالات اعتقال وقتل الطلاب واقتحام الحرم الجامعي وأيضا حالات فصل تعسفي للعديد من الطلاب، بالإضافة الى توجيه تعليمات الى رؤساء الجامعات بمنع الطلاب من ممارسة النشاط السياسي داخل الجامعات وبحظر العمل الحزبي الذي على إثره قامت الجامعات بحظر الأسر ذات الظهير السياسي. مع هذه القيود كان متوقعا أن يتلاشى الحراك الطلابي داخل الجامعات، لكن ذلك لم يحدث.

و على عكس ما كان متوقع بشأن تلاشى حراك الطلاب في الجامعات، استطاع الطلاب تحقيق بعض الانتصارات التي ظننا البعض غير ممكنة في ظل الظرف السياسي الحالي، فقد استطاعت بعض الإضرابات الطلابية الضغط على إدارات الجامعات لتحقيق أهدافها. فقد تبين ان الحركة الطلابية استطاعت تطوير استراتيجيتها في قيادة الإضرابات وتنوع وسائلها في الاتصال بجموع الطلاب واشراكهم بشكل مباشر في الحدث، مما أدى لزيادة زخم الإضرابات وتقوية تأثيرها. هذا بالطبع نتيجة لنضالات خاضتها الحركة الطلابية منذ ثورة الخامس والعشرين

من يناير ٢٠١١، وفى محاولة لتدارك الأخطاء السابقة التي حرمت الحركة الطلابية من تحقيق انتصارات كان من السهل تحقيقها.

ان ازدياد وعى الطلاب بحقوقهم المهدورة هو ما دفعهم إلى الإصرار على انتزاع هذه الحقوق مهما بلغت التضحيات، فإدراك الطلاب لحقهم في حرية التعبير، والى ينص علي الدستور المصري¹ وكافة المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي وقعتها الدولة، تنتهكها السلطة بشتى الطرق عبر حالات اعتقال الطلاب بسبب نشاطهم السياسي ومحاكمتهم عسكرياً واقتحام الآمن للجامعات على أثر التظاهرات الطلابية المنددة بالوضع السياسي الراهن. كل هذه الانتهاكات زادت من مساحة السخط الطلابي على النظام السياسي. وعلى الجانب الآخر، دفع إدراك الطلاب لحقهم في تعليم عالي الجودة، في ظل تردى احوال الجامعات المصرية علمياً، إلى محاولاتهم المشاركة في صياغة السياسات التعليمية، ونقد النظام التعليمي لجامعاتهم أملاً في تحسين وضعها الأكاديمي، والذي بالطبع سيزيد من فرص حصولهم على عمل عند تخرجهم. ولكن تقابل هذه المحاولات من إدارات الجامعات برفض شديد.

ان إضرابات الطلاب في الجامعات الحكومية او الخاصة ما هي إلا محاولة لانتزاع حقوقهم المسلوبة. ففي هذا العام شهدت الجامعات الحكومية والخاصة إضرابات تنوعت مطالبها، وفى هذا التقرير نحاول رصد وتحليل هذه الإضرابات للخروج برؤية عن قرب لتلك الإضرابات، أهدافها ومواطن القوة أو القصور بها وبالتالي المساعدة في تقديم محاولة لفهم الحراك الطلابي في الجامعات المصرية.

¹ المادة (٦٥) من الدستور المصري تنص على "حرية الفكر والرأي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول أو الكتابة أو بالتصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر"

² رصد المفوضية المصرية للحقوق والحريات للطلبة المحالين لمحاكمات عسكرية يمكنك الاطلاع عليه من الرابط التالي

<http://goo.gl/PC4LCx>

منهجية التقرير

يعتمد التقرير على المنهج الكيفي في وصف الإضرابات الطلابية وتحليلها بناء على الشهادات التي استطاع باحثو "المفوضية المصرية للحقوق والحريات" توثيقها عن طريق المقابلات الشخصية، والمكالمات عبر الهاتف. كما تم الاعتماد على منابر الإضرابات الإعلامية الممثلة في صفحات تلك الإضرابات على مواقع التواصل الاجتماعي، واخبار الإضرابات في الصحف وبرامج التلفزيون والندوات الطلابية التي عرض فيها الطلاب المشاركون في الإضراب تجربتهم. سعى هذا التقرير إلى الخروج برؤية عن تحركات الحركة الطلابية في هذه الفترة وأسباب الإضرابات وطريقة إدارتها ومحاولات الطلاب التغلب على المشكلات التي واجهتهم. تم تقسيم الإضرابات التي يتناولها التقرير إلى نوعين؛ إضرابات في الجامعات الحكومية وإضرابات في الجامعات الخاصة، وذلك لاختلاف ظروف الإضراب وطبيعة الجهات التي يواجهها الطلاب في إضرابهم واختلاف القوانين واللوائح المنظمة داخل الجامعات. ونود التنويه عن عدم تمكن باحثي "المفوضية المصرية للحقوق والحريات" من الوصول إلى إدارات الجامعات أو الجهات الأمنية لتوثيق شهادتهم عن الأحداث، لامتناع الأشخاص في إدارات الجامعات عن الإدلاء بتصريحات ولصعوبة الحصول على شهادات من بعض الأشخاص.

الإضرابات الطلابية في الجامعات الحكومية

تقديم:

- تعاني الجامعات الحكومية في مصر من قبضة أمنية حديدية، تتمثل في قوات الشرطة المتواجدة خارج اسوار الجامعات والأمن الإداري وشركة الحراسة الخاصة، بالإضافة الى تعنت من إدارات الجامعات التي تواجه كل من يرتفع صوته بالنقد أو الاحتجاج بالفصل التعسفي ومنع أي نشاط طلابي يتعلق بالعمل السياسي. وعلى جانب اخر فإن الوضع الأكاديمي والعلمي للجامعات ومستوى التدريس فيها منخفض للغاية، ولا يوجد أدني اهتمام سواء بالمشاكل الاكاديمية او الإدارية، بالإضافة لتأجيل انتخابات اتحاد الطلاب بالجامعات لأكثر من عامين، ووجود اتحادات اغلب أعضائها تخرجوا من الجامعات.

إضراب كلية التجارة جامعة اسوان

خلفية عن الأضراب واسبابه

كلية التجارة بجامعة اسوان هي كلية حديثة نسبياً بالجامعة، تم افتتاحها في العام الدراسي "٢٠١٣/٢٠١٢". يعاني الطلاب فيها من نقص في عدد أعضاء هيئة التدريس والمعيرين. ورغم ذلك فقد قام عميد الكلية بإلغاء انتداب الأساتذة السابقين وقام بانتداب أساتذة من جامعتي سوهاج وجنوب الوادي، مما أثر على انتظام العملية التعليمية بالكلية، بالإضافة الى ارتفاع أسعار الكتب مع تغييب إدارة الكلية بشكل مستمر عن الحضور ومتابعة مشاكل الطلاب^٣، ولم تكتفى إدارة الكلية عند هذا الحد بل قام عميد الكلية بوقف نشاط الأسر في الكلية حيث كانت اسرة^٤ "BYS" قد أعدت لتنظيم ندوة "تنيمه بشرية"، لكن قامت إدارة الكلية بإلغائها رغم حصولهم على الموافقة بإقامة النشاط.

أما ما دفع الطلاب للإضراب فكان ظهور نتيجة الفصل الدراسي الأول التي اعترض عليها اغلب الطلاب لتشككهم في صحتها، حيث وصلت معلومات لاتحاد الجامعة انه تم تصحيح الورق بدون إخفاء اسم الرقم

³ بيان اتحاد طلاب جامعة اسوان على صفحتهم على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" يمكنك الاطلاع على الرابط التالي <https://goo.gl/1cn8l4>

⁴ اسرة BYS هي اسرة لها نشاط اجتماعي تهدف تنيمه مهارات الطلاب يمكنك الاطلاع على الرابط التالي <https://goo.gl/zJyia6>

السري وعن وجود كشف بأسماء الطلاب الذين قاموا بشراء الكتب
الجامعية⁰

الإضراب

ظهرت النتيجة يوم الثلاثاء ٢٤ مارس، وفي اليوم اللاحق بدأ الاضراب من طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بالتنسيق مع اتحاد الجامعة¹ حيث انه لا يوجد اتحاد خاص بالكلية. فمذ افتتاحها لم تجر انتخابات اتحاد طلاب بالجامعات الحكومية. لذلك جرى اجتماع بين مجموعة من طلاب الكلية بشعبة اللغة الإنجليزية واتحاد الجامعة للاتفاق على مطالب الأضراب وهي كالاتي:

-اقاله عميد الكلية

-اعاده رصد نتائج الفصل الدراسي الأول

-انتظام العملية التعليمية بالكلية وانتظام المحاضرات

-السماح بإقامة الأنشطة الطلابية

في يوم الخميس ٢٦ مارس قام طلاب كلية التجارة باعتصام شارك فيه اغلب طلاب الكلية، وامتنعوا عن حضور المحاضرات. وامام احتجاج الطلاب أرسلت إدارة الجامعة د. عبد القادر محمد نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب للتفاوض مع الطلاب، والذي ابدى لاستجابته

⁵ شهادة الطالب "على عبد الدايم" نائب رئيس اتحاد جامعة اسوان السابق موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات

⁶ الطالب مصطفى عثمان " رئيس اتحاد طلاب جامعة اسون"، شهادة موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات

لكامل مطالب الطلبة، وانه سوف يُقيل العميد وطلب منهم الانتظام في دراستهم وإيقاف الإضراب. ولكن لم يلمس الطلاب أي ضمانات لحديث نائب رئيس الجامعة، فاستمر الإضراب في يوم السبت ٢٨ مارس بعدد طلاب أكبر يتراوح بين ٨٠٠ إلى ٦٠٠ طالب^٧ مؤكدين على مطالبهم. ومع استمرار ضغط الطلاب، رغم عدم مشاركة أي قوى سياسية او وجود دعم اعلامي، قدم عميد الكلية اعتذار عن العمادة، وبذلك انتهى الطلاب الإضراب.

نتائج الإضراب

أدى اضراب الطلاب الى اعتذار العميد الذي كان أستاذاً متفرغاً وتم انتدابه لعمادة الكلية^٨، وتم انتداب معيدين للكلية حتى تنتظم المحاضرات كما أدى إلى عودة النشاط الطلابي للكلية، وعودة نشاط الأسر، وتم انتداب وكيل كلية الهندسة لعمادة كلية التجارة! يرجع تحقيق هذه النتائج لوعي الطلاب وثباتهم على مطالبهم ودور اتحاد طلاب الجامعة، ايضاً الى وجود بعض الخلافات بين أعضاء هيئته التدريسية وبين عميد الكلية الذي كان استاذاً متفرغاً ولا يحق له تولى أي مناصب^٩.

^٧ المرجع السابق

^٨ المرجع السابق

^٩ شهادة الطالب "على عبد الدايم" مرجع سابق

إضراب كلية طب الأسنان جامعة دمنهور

خلفية عن الأضراب واسبابه

نفس المشهد يتكرر عند افتتاح كليات جديدة من عدم تجهيز المباني للدراسة والتأكد من وجود اعداد مؤهله من أعضاء هيئة تدريس تناسب اعداد الطلاب، هذه المرة في كلية طب اسنان جامعة دمنهور، الكلية التي تم افتتاحها في العام الدراسي "٢٠١٣/٢٠١٤". يدرس بالكلية ٦٦٩ طالب بالفرقتين الأولى والثانية، مبني الكلية كان سكناً للطالبات بجامعة دمنهور، وهو مبنى متهاك لا يصلح للدراسة فيه. كما ان الكلية غير مجهزة بالمعامل اللازمة للدراسة، فكان الطلاب يدرسون بمعامل كلية الطب البيطري.¹⁰ ولم يكن بالكلية أعضاء هيئة تدريس حيث أن من تولى مهمة التدريس للطلبة هم أساتذة كلية الطب البيطري وكان الطلاب يدرسون امراض اسنان الحيوان. كان في السنة الأولى للدراسة بالكلية الأستاذ المنتدب هو نفسه من يقوم بشرح المحاضرات وإعطاء الجانب العملي ايضاً. أما في السنة الثانية للدراسة في الكلية فقد تم انتداب ٦ معيدين لتدريس العملي لجميع المواد بالكلية. ذلك بالإضافة الى عدم قدرة الطلاب على التحويل من الكلية بسبب اختلاف نظام التدريس في طب اسنان دمنهور عن أي كلية مناظرة في الجامعات الأخرى، فضلاً عن وعود كاذبة للطلاب بإنشاء مبنى جديد مجهزة بقاعات للمحاضرات ومعامل للدراسة بها.

¹⁰ شهادة الطالب محمود ناجى "طالب بكلية طب الاسنان جامعة دمنهور"، لقاء تلفزيوني على قناة "اليوم" متاح على الرابط التالي <https://goo.gl/fzOWUO>

الإضراب

بدا اضراب الطلاب في ٢٢ فبراير، بعد ما تبين كذب ادعاء عميد الكلية بشأن المعامل الذي وعد بتجهيزها لدراسة الفرقة الثانية بها حسب ما تنص عليه اللائحة الداخلية للكلية¹¹. بدأ الإضراب بإعلان الفرقة الثانية عدم حضور المحاضرات وانضم إليهم طلاب الفرقة الأولى، كنوع من التصعيد لجأ الطلاب الى القضاء للتحويل من الكلية قاموا برفع دعوى رقم ٨٦٣٥ لسنة ١٥ قضائية¹²، اثناء استمرار الإضراب قام وزير التعليم العالي بزيارة الى الكلية، فقامت إدارة الكلية بتفريغ محتويات الكلية من أسطوانات البوتاجاز والأدوات المنزلية كانت تستخدم حينما كان المبنى سكناً للطالبات¹³. وتم منع الطلاب المضربين من دخول الكلية اثناء زيارة الوزير. ولكن بسبب هتافات الطلاب، استطاعت مجموعة منهم مقابلة وزير التعليم العالي، والذي صرح لهم انه لا يرفض التحويل بشرط ان تكون الكلية التي يريد ان يُحول إليها الطالب تعمل بنفس اللائحة الداخلية، وهو ما اعتبره الطلاب حل تعجيزي لعلم الوزير انه لا توجد أي كلية مناظرة تعمل بلائحة كلية طب الاسنان بدمنهور. أرسل وزير التعليم العالي تقريراً بناءً على طلب المحكمة يبين فيه ان الكلية مجهزة على أفضل مستوى وهو ما كذبه تقرير لجنة قطاع طب الاسنان بالمجلس الأعلى للجامعات¹⁴ والتي اوضحت ان الكلية غير

¹¹ شهادة الطالب احمد حمادة "طالب بالفرقة الثانية بكلية طب الاسنان جامعة دمنهور" شهادة موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات
¹² المصدر السابق

¹³ "طلاب «أسنان دمنهور» لوزير التعليم العالي: «اقفلوها اقفلوها. غلظتكم اتحملوها» جريدة المصري اليوم
متاح على الرابط التالي <http://goo.gl/thW6az>

¹⁴ الكاتب الصحفي رفعت فياض، لقاء على قناة "اليوم" متاح على الرابط التالي <https://goo.gl/DPIztr>

مجهزة بالمعامل وغير صالحة للدراسة بها، استمر اضراب الطلاب حتى صدور حكم المحكمة الذي حكم للطلاب بالتحويل من الكلية للكليات المناظرة حسب المعيار الجغرافي.

النتائج

بعد صدور حكم المحكمة لم تجد وزارة التعليم العالي حلاً الا قبول تحويل الطلاب. ولكن تنكيلاً بالطلاب الذين طالبوا بحقهم قامت الوزارة بتحويل الطلاب جغرافياً حسب نتيجة مكتب التنسيق التي حصل عليها الطلاب قبل التحويل لجامعة دمنهور، حيث تم تحويل بعض الطلاب لجامعة أسيوط والمنيا وجنوب الوادي وبنى سويف وقناه السويس على عكس ما أكد عليه الحكم وهو تحويل الطلاب حسب معيار التوزيع الجغرافي وفقاً لأقرب جامعة من محل إقامة كل طالب¹⁵، فقام الطلاب مجدداً برفع دعوى قضائية للتحويل الى كليات جامعة الإسكندرية و المنصورة وطنطا وكفر الشيخ، وفى ٤/٣٣ أصدرت محكمة القضاء الإداري بالإسكندرية الدائرة الأولى بالبحيرة، برئاسة المستشار الدكتور محمد عبد الوهاب خفاجي نائب رئيس مجلس الدولة حكماً ضد وزير التعليم العالي لامتناعه عن تنفيذ حكم المحكمة السابق، وقالت المحكمة في حكمها ان الوزير ضل العدالة وقدم كشوفاً تفيد تحويل الطلاب وهو ما تبين كذبه عند قيام رؤساء الجامعات برفض قبول الطلاب. وقد نصت حيثيات الحكم على محاكمة وزير التعليم جنائياً لحنثه بالقسم الذي اقسمه امام رئيس الجمهورية ومعاقبة كل من رئيس جامعة دمنهور وعميد الكلية لادعائهما أمام المحكمة بان كلية الاسنان جامعة دمنهور مجهزة للدراسة وهو ما كشف زيفه قطاع

¹⁵ الكاتب الصحفي رفعت فياض، مقال هنا الجامعة، صحيفة اخبار اليوم متاح على الرابط التالي
5http://goo.gl/s1eZd

لجنة طب الاسنان¹⁶. لكن واجهت بعض الطلاب مشكلة أخرى ان الجامعات المرغوب التحويل إليها لم تقبل جميع الطلاب بل قبلت الطلاب الذين قاموا برفع الدعوى فقط¹⁷، بالإضافة الى ان الطلاب الذين قبلتهم الجامعات لم يتلقوا القدر الكافي من الدراسة كزملائهم في جامعتهم الجديدة، لأنهم في كلية طب الاسنان بجامعة دمنهور لم يدرسوا المواد التي درسها زملائهم الجدد فكيف يتم امتحانهم في شيء لم يدرسوه. جراء ضغط الطلاب وعد رؤساء الجامعات التي حول اليها الطلاب بعمل فصل صيفي لدراسة الطلاب به حتى يقترب مستواهم الدراسي بأقرانهم من طلاب الجامعة. حالياً، انتظم الطلاب في جامعاتهم الجديدة. مشكلة كلية طب الاسنان بجامعة دمنهور تكشف حاله العشوائية التي وصل اليها التعليم العالي بمصر وكيف استطاع الطلاب الانتصار على محاولات سلب حقهم في تعليم عالي الجودة، والتصدي لمحاولات التنكيل بهم، وكيف استطاع الطلاب استخدام تكتيكات جديدة في نضالهم تتمثل في اللجوء للقضاء للحصول على حقوقهم المهذرة.

¹⁶ الكاتب الصحفي رفعت فياض، مقال بصفحة هنا الجامعة، صحيفة اخبار اليوم متاح على الرابط التالي

<http://goo.gl/mS95my>

¹⁷ شهادة الطلاب "احمد حمادة" مرجع سابق

إضراب جامعة الفيوم

خلفية عن الإضراب واسبابه

"إضراب حتى عودة الطلاب" كانت هذه الجملة احدى شعارات اضراب جامعة الفيوم الذي يُعد واحد من اهم إضرابات العام الدراسي الحالي. تتمثل الحركة الطلابية في جامعة الفيوم من حركات طلابية مثل حركة "طلاب ضد الانقلاب" وطلاب "مصر القوية"، وطلاب "نادى الفكر الاشتراكي". سبق إضراب الطلاب مجموعة من الاحداث التي دعت الى الإضراب. تعود تلك الاحداث الى يوم ٢٣ فبراير حيث قام مدير امن كلية التربية في الفيوم بتسليم طالبين^{١٨} للأمن على أثر محاولة لهدم السور الفاصل بين الحرم الرئيسي للجامعة وحرم كليتي الآثار والتربية، ورداً على ذلك قام ٦ طلاب ملثمين تابعين لحركة "طلاب ضد الانقلاب"^{١٩} بالاعتداء على مدير امن كلية التربية، ورداً على ذلك تم فصل ٦ طلاب من المدينة الجامعية لجامعة الفيوم وعند خروجهم من المدينة الجامعية قامت قوات الامن بإلقاء القبض عليهم.

كتسجيل موقف، قامت حركة "طلاب ضد الانقلاب" بعمل مسيرة تم خلالها الاعتداء على مدير امن كلية الآداب وطعنه بآلة حادة، وحرق كمشك المبنى الإداري للمدينة الجامعية. ولعدم تكرار الحادث قام رئيس الجامعة بتعيين ١٤ فرد كأمن ادارى لأحكام السيطرة على حرم الجامعة.

¹⁸ حديث الطالب محمد الوكيل "اعدادي هندسة الفيوم" بندوة "رجعوا التلامذة"
¹⁹ المرجع السابق

وعلى خلفية مقتل ٢٢ من مشجعي نادى الزمالك امام ملعب "الدفاع الجوي"، قامت رابطة مشجعي الزمالك "اولتراس وايت نايتس" وحركة "طلاب ضد الانقلاب" بعمل مظاهرة في ٥ مارس داخل الحرم الجامعي لمحاسبة المسؤولين عن قتل الـ ٢٢ مشجع، بعد انتهاء المسيرة قام افراد الأمن الإداري بالجامعة باحتجاز طالبين، فاندلعت مناوشات بين الطلاب والامن الإداري حتى استطاع الطلاب تخليص زميلهم المحتجزين.

لاحقاً فوجئ الطلاب بقوات الأمن المحاصرة للجامعة منذ أسبوع باقتحام الجامعة بدون اذن رئيس الجامعة وتم دخول ٣ مدرعات الى حرم الجامعة، وأطلقت قوات الامن وابلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع والخرطوش، مما أدى لإصابات عديدة بين الطلاب وحالات اغماء. بعد فترة توقف الضرب وقام الامن بفتح الأبواب لخروج الطلاب وكان يتم اعتقال أي طالب يتعرف عليه الامن الإداري، بعد ذلك قام الامن باقتحام مبنى كلية الهندسة ومبنى كلية العلوم، وقام باعتقال ٥٢ طالباً وضرب وسحل أستاذ جامعي بكلية الزراعة، وتم اخلاء سبيل بعض الطلاب وتبقى ٢٠ طالباً وعضو هيئة تدريس^{٢٠}.

الإضراب

كل هذه الاحداث أدت الى غضب طلابي عارم، كان الطلاب الذين احتجزهم الامن من كليتي الهندسة والعلوم بالإضافة الى عضو هيئة تدريس من كلية الزراعة. زملاء الطلاب المحتجزين شهدوا ان الطلاب

²⁰ شهادة الطالب "خالد عبد الناصر" طالب بالفرقة الثالثة كلية الهندسة، شهادة موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات

كانوا بالمحاضرات النظرية والعملية اثناء اقتحام الامن لحرم الجامعة وكذلك أكدت شهادة أعضاء هيئة التدريس. بالإضافة إلى تهديد أعضاء هيئة التدريس بإصدار بيان يدين عملية اقتحام الداخلية لحرم الجامعة،²¹ ولكن تحت الضغوط الأمنية لم يحدث ذلك.

اقترح بعض الطلاب الإضراب عن الدراسة لمحاولة الضغط من أجل الإفراج عن الطلاب المحتجزين. بدأ الاضراب يوم الثلاثاء ١٠ مارس بمجرد هتافات بدون خطة محددة للإضراب او اهداف واضحة، ثم بدأ الطلاب تكوين تنسيقية للإضراب عن طريق انتخاب ممثلين للدفعات والاقسام وتم انتخاب منسق عام للإضراب²²، وتم عمل صفحة للإضراب على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" ودعوة على الموقع ذاته للإضراب، واتفق الطلاب على خطة عمل الإضراب، وتكوين مجموعات عمل من الطلاب مهمتها التواصل مع جموع الطلاب والتفاوض مع الإدارة والتواصل مع الاعلام.

يوم الأربعاء ١١ مارس ضغط الطلاب للتفاوض مع الإدارة، واستطاعوا التوصل إلى اتفاق يفيد بان تقدم إدارة الجامعة مستند يفيد بحسن سير وسلوك الطلاب، لكن فوجئ الطلاب بان تحريات الأمن الوطني قد وصلت يوم الخميس وتم عرض الطلاب على النيابة.

²¹ شهادة الطالب "خالد عبد الناصر" مرجع سابق

²² شهادة الطالب "عمرو صالح" منسق عام الاضراب، طالب بكلية الهندسة جامعة الفيوم، شهادة موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات.

اتفق الطلاب على التصعيد ومواصلة التفاوض مع إدارة الجامعة، وقاموا بالتواصل مع أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمحاولة الضغط على إدارة الجامعة. بدأ التصعيد يوم الأحد حيث قام الطلاب بعمل وقفة احتجاجية امام مكتب وكيل كلية الهندسة^{٢٣}، بدأ الطلاب بالهتافات وسط تضامن من العمال^{٢٤}، وكنوع من التصعيد قام الطلاب بقطع الطريق امام الجامعة لمحاولة الضغط على الإدارة للجلوس مع الطلاب للتفاوض^{٢٥}، وبالفعل طلب كل من وكيل كلية الهندسة ومحامي الجامعة الطلاب للتفاوض.

حضر مسؤولون ومحامي الطلاب التفاوض واتفقوا على شهادة تنص على ان الطلاب المحتجزين غير متورطين في اعمال العنف في الجامعة وانهم يتميزون بحسن السير والسلوك، إلا أن الجامعة ماطلت معهم مما اضطر الطلاب لإغلاق باب كلية الهندسة^{٢٦}، فأدى ذلك لطلب الإدارة للتفاوض مع الطلاب مرة أخرى. وحاولت إدارة الجامعة اثبات عدم اشتراك الطلاب في الاشتباكات مع الامن ولكن هذه الشهادات لم تكن كافية لإخلاء سبيل الطلاب.

يوم الثلاثاء ١٧ مارس تم اغلاق كليتي الهندسة والعلوم والطلاب في حاله غضب طلابي عارم، ويوم الأربعاء اجتمع الطلاب مع رئيس الجامعة ووعد الطلاب بمحاولة الوساطة لإطلاق سراح زملائهم

²³ شهادة الطالب "عمرو صالح" مرجع سابق

²⁴ حديث الطالب محمد الوكيل " مرجع سابق

²⁵ شهادة الطالب "عمرو صالح" مرجع سابق

²⁶ حديث الطالب محمد الوكيل " مرجع سابق

نتائج الإضراب

نتيجة لإضراب الطلاب تم اخلاء سبيل الطلاب المحتجزين، بالإضافة لقيام النائب العام بإلغاء استئناف النيابة على قرار اخلاء السبيل، وتم الافراج عن ١٨ طالب من أصل ٢٠ طالب مع بقاء طالبين مطلوبين لقضايا أخرى. استطاع اضراب الطلاب إيقاف حالات التعدي التي تقوم بها الشرطة والضغط عليهم للإفراج عن الطلاب رغم التحديات التي واجهتهم اثناء تنظيم الاضراب ومنها مشكلة الحشد والتواصل مع الطلاب في الجامعة والتي واجهها الطلاب عن طريق اختيار منسقين منتخبين وكانت معظم القرارات تعرض على جموع الطلاب قبل اتخاذها^{٢٧}، ويرجح الطلاب ان السبب الفعلي لإخلاء سبيل الطلاب المحتجزين هو الضغط على إدارة الجامعة لعلمهم بتواصلها المباشر مع الامن وان التحريات يكتبها الامن الإداري للجامعة^{٢٨}، بعد الافراج عن ١٨ طالب وتبقى طالبين مطلوبين لقضايا أخرى قررت تنسيقية الاضراب إيقاف الإضراب، لكن بعض الطلاب أرادوا الاستمرار حتى الافراج عن كافة الطلاب المحتجزين لكن توقف الاضراب بالفعل لان الطلاب لم يكن باستطاعتهم مواصلة الاضراب عن الدراسة، وان ما حققوه ليس بالأمر الهين.

في نهاية الامر يُعد نجاح إضراب طلاب جامعة الفيوم إضافة لتطور وعى الحركة الطلابية وتعلمهم كيفية إدارة اضراب يحقق العديد من أهدافه في مواجهة نظام كامل استطاع الطلاب الضغط عليه لنيل حقوقهم.

²⁷ شهادة الطالب "عمرو صالح" مرجع سابق

²⁸ شهادة الطالب "خالد عبد الناصر" مرجع سابق

الإضرابات الطلابية في الجامعات الخاصة

تقديم: -

يواجه طلاب الجامعات الخاصة العديد من المشاكل أهمها الازمة التشريعية التي تعاني منها هذه الجامعات، والتي تتمثل في قانون "تنظيم الجامعات الخاصة والأهلية" الصادر في عام ٢٠٠٩، لعدم تنظيم القانون لبنود عديدة تخص الطلاب مثل النظام التأديبي للطلاب فكل جامعة لها نظام تأديبي خاص بها، بالإضافة لعدم قدرة الطلاب على الاطلاع على اللوائح الداخلية المنظمة للجامعات. وعلى الجانب الاخر، فالجامعات الخاصة غير ممثلة بالشكل الكافي في "اتحاد طلاب مصر" مما دفع الطلاب لمحاولة تكوين اتحاد طلاب الجامعات الخاصة، ولكن القضية الرئيسية التي يواجهها الطلاب هي قضية "تسليع التعليم" بمعنى ان الجامعات تحاول التربح من خلال الخدمة التعليمية التي تقدمها للطلاب على حساب جودة الخدمة نفسها او امن وسلامة الطلاب، وهذا ما يتضح في نماذج من إضرابات بعض الجامعات الخاصة.

إضراب الجامعة الألمانية

خلفية عن الإضراب واسبابه

تعود أولى إضرابات طلاب الجامعة الألمانية إلى العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير من أجل إجراء انتخابات لاتحاد طلاب الجامعة وهو الكيان الطلابي الذي غاب عن الجامعة منذ تأسيسها. وكان أن رفضت الجامعة إجراء انتخابات اتحاد الطلاب، لكن الطلاب اجروا الانتخابات رغماً عن الإدارة، ورداً على ذلك رفضت الإدارة الاعتراف بالاتحاد وطعنت في نتيجة الانتخابات. ومع ذلك فقد تمكّن الطلاب لاحقاً من إجراء انتخابات جديدة تحت إشراف الإدارة وأصبح للجامعة حينها اتحاداً للطلاب. بالإضافة إلى ذلك حدثت أزمة بين الطلاب والإدارة بسبب مقتل الطالب "كريم خزام" في أحداث "استاد بورسعيد" في فبراير ٢٠١٢ ورغبة الطلاب في إطلاق اسمه على إحدى قاعات الجامعة ولكن إدارة الجامعة تجاهلت الأمر وتكرر نفس الحادث مع حالة مقتل الطالب "محمد صلاح" في أحداث "استاد الدفاع الجوي" في فبراير ٢٠١٥.

كذلك جاء مقتل الطالبة "يارا طارق" في ٩ مارس، في حادثة تصادم بموقف الأوتوبيسات داخل الجامعة، ليأجج مشاعر الغضب تجاه الجامعة. فلم تكن يارا الضحية الأولى لحوادث من هذا النوع، بل الرابعة، رغم مناشدات الطلبة المستمرة للإدارة من أجل إصلاح الخلل في منظومة الأمن والسلامة داخل الجامعة وضرورة انشاء وحدة صحية مجهزة للطوارئ. تجاهلت الجامعة طلبتها ولم تستجب لنداءاتهم المتكررة^{٢٩}، إلا أن مشاعر الاحتقان قد وصلت إلى نقطة الغليان مع إقدام عمال الجامعة، بطريقة استفزازية، على إحراق آثار دم يارا في موقع الحادثة^{٣٠}، لمحوها. على إثر ذلك، قرر اتحاد طلاب الجامعة وقف نشاطاته، وعقد اجتماعاً مع ممثلي الدفعات الدراسية المختلفة أسفر عن إقرار دعوة طلاب الجامعة الألمانية إلى الإضراب عن الدراسة ووقف الاتحاد نشاطاته^{٣١}.

الإضراب

بدأ إضراب الطلاب من أجل تنفيذ مطالب واضحة تتمثل في؛ مراجعة إجراءات الامن والسلامة بالجامعة وتجهيز الوحدة الصحية بالجامعة، وتأجيل الدراسة حتى تتم هيكلة إجراءات الامن والسلامة من جديد وان تنشر الجامعة خطتها للهيكلية للطلاب^{٣٢}. رفضت الجامعة تأجيل الدراسة وامتحانات نصف

²⁹ شهادة "هاني جلال" خريج الجامعة الألمانية، شهادة موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات

³⁰ فيديو منشور على موقع "يوتيوب" متاح على الرابط التالي <https://goo.gl/5AVmYh>

³¹ بيان "اتحاد طلاب الجامعة الألمانية" منشور على صفحة الاتحاد على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك متاح على الرابط التالي

<https://goo.gl/XzTZej>

³² مصر العربية | حكاية طلاب الجامعة الألمانية من قتل يارا لحبس الاء" فيديو منشور على موقع "يوتيوب" متاح على الرابط

التالي <https://goo.gl/kiFydy>

الفصل الدراسي الثاني، اضرب الطلاب عن دخول الامتحانات وكانت هناك حالة من الزخم الطلابي وتعاطف من أولياء الأمور ووصلت نسبة الاضراب لأعلى معدلاتها رغم مماثلة الجامعة وتأكيداتها على استمرار الدراسة بالجامعة^{٣٣}.

حاول بعض أولياء الأمور مقابلة رئيس الجامعة في يوم 10 مارس وتم تجاهلهم من الإدارة وفي نفس الوقت حاول رئيس الجامعة الخروج بسيارته الخاصة من الجامعة الا ان الطلاب حاولوا منعه وامر سائقة بدهس الطالب الواقف امام السيارة الا ان السائق لم ينفذ الامر^{٣٤} مما اضطره للترجل من سيارته والعودة لمبنى الإدارة ومارست الإدارة نوعاً من تهديد الطلاب بتحويلهم لمجالس تأديب ورسوبهم بسبب نسبة غيابهم ولكن الطلاب لم تستجب لتلك التهديدات^{٣٥}، وبسبب تطور الاضراب والدعم الإعلامي والتضامن من طلاب الجامعات الأخرى فقد شهد هذا الإضراب حالة غير مسبوقة من التضامن الفعلي من كافة الجامعات والحركات الطلابية^{٣٦}. قوة الإضراب وشرعية مطالبه دفعت وفداً من وزارة التعليم العالي للاجتماع مع الطلبة. وقد أفضى ذلك الاجتماع إلى عدة نتائج.

³³ شهادة الطالبة "الاء العطار" طالبة بالجامعة الألمانية، شهادة موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات

³⁴ فيديو منشور على صفحة الاتحاد متاح على الرابط التالي <https://goo.gl/j2Khx1>

³⁵ شهادة الطالبة "الاء العطار" مرجع سابق

³⁶ مؤسسة حرية الفكر والتعبير | "طلاب الجامعة الألمانية يnehون الاضراب بعد تحقيق مطالبهم" فيديو منشور على موقع "يوتيوب"

متاح على الرابط التالي <https://goo.gl/XaWDXu>

نتائج الإضراب

خرج الطلاب من الاجتماع بالنتائج التالية؛ تم تكليف المسؤولين من قبل رئيس الجامعة بتطوير نظام انتظار الباصات وتحركها وتطوير جراج الجامعة .
تم الاتفاق على اجتماع شهري مع نائب رئيس الجامعة للوصول الى كل المشاكل وتوصيل صوت الطلبة أولا بأول .
وتم الاتفاق على اجتماع مع أمين عام الجامعة يوم السبت القادم ٢١ مارس الساعة ١٢ ظهرا لفتح قناة تواصل مع الاتحاد وإيصال جميع الأفكار والمقترحات للتطوير .
وصرح مسؤولو الجامعة بأنه يتم محاسبة المسؤولين إداريا داخليا من الجامعة، انتظارا لانتهاة تحقيقات النيابة العامة .

تم التوصل إلى اتفاق بتقديم الطلاب التماس لتعذر دخولهم الامتحانات بسبب الظروف التي صاحبت الحادث المؤلم الذي تسبب في وفاة الطالبة يارا طارق، على أن يتم النظر بعين الاعتبار لجميع الالتماسات المقدمة.^{٣٧} بناءً على ذلك تم عمل تصويت لإنهاء الإضراب او الاستمرار فيه. وكانت النتيجة في صالح إنهاء الإضراب. ولما كانت الوعود التي أبرمت شفوية وغير مكتوب فقد ماطلت إدارة الجامعة في تنفيذ التعهدات

³⁷ بيان اتحاد طلاب الجامعة الألمانية منشور على صفحتهم على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" متاح على الرابط التالي <https://goo.gl/9xCWpG>

التي قطعتها على نفسها، بل ورفضت الكثير من الإلتماسات التي قدمها الطلاب لإعادة إمتحانهم مرة أخرى.

قامت الإدارة بفصل الطالب "كريم نجيب" نائب رئيس الاتحاد اسبوعاً^{٣٨} بسبب تعديه على لوائح واعراف الجامعة بعدم التزامه بالنظام داخل القاعة المخصصة لفحص الإلتماسات وردا على ذلك قام الطلاب بالاحتفال واعدوا كعكة وكتبوا عليها "الصفير للجدعان" للاحتفال وقاموا بتوزيعها على أعضاء هيئة التدريس ردت الجامعة على هذا الامر بتحويل عدد من الطلاب لمجلس تأديب، كنوع من التنكيل بالطلاب قدمت إدارة الجامعة بلاغات ضد ٨ طلاب للتحقيق معهم على خلفية التعدي على رئيس الجامعة وعمل تلف بسيارة رئيس الجامعة والامن الإداري المرافق له^{٣٩}.

على خلفية هذه البلاغات قامت النيابة العامة باستدعاء ٣ طلاب وهم؛ حازم عبد الخالق رئيس الاتحاد، كريم نجيب نائب رئيس الاتحاد والطالبة الاء العطار، تحفظت النيابة على الطلاب وبدأت التحقيق معهم ووجهت لهم تهم:

- ١- احتجاز موظف عمومي
- ٢- الاعتداء على موظف عمومي
- ٣- اتلاف السيارة الخاصة برئيس الجامعة^{٤٠}

³⁸ قرار فصل الطالب "كريم نجيب" لمدة أسبوع متاح على الرابط التالي <https://goo.gl/kIKYn6>

³⁹ بيان اتحاد طلاب الجامعة الألمانية متاح على الرابط التالي <https://goo.gl/iu6lnP>

⁴⁰ كانت هذا التلف عبارة عن كسر علامة السيارة المرسيديس

٤- الاعتداء على الامن الإداري بالجامعة واحداث إصابات به
أنكر الطلاب جميع التهم الموجهة إليهم وبعد انتهاء
التحقيقات أمرت النيابة باحتجاز الطلاب لمدة يوم حتى ورود
تحريرات المباحث، بعد ورود تحريات المباحث أمرت النيابة بحبس
الطلاب ٤ أيام على ذمة التحقيقات، بعد انتهاء ال ٤ أيام تم
عرض الطلاب على قاضى معارضات القاهرة الجديدة وامر
بإخلاء سبيلهم بضمان محل اقامتهم^{٤١}.

لم تكتفى إدارة الجامعة بهذا الحد من التنكيل بالطلاب بل
قامت بتحويل ١٠ طلاب للتحقيق بشأن احداث اعتصام الطلاب،
وفى اليوم الأول للتحقيقات قامت الإدارة بالتحقيق مع
الطالب كريم نجيب والطالب "حازم عبد الخالق" والطالب
"هشام الاشرح" ووجهت لهم تهم:

- ١- الاعتصام في الجامعة
- ٢- التحريض على الاعتصام
- ٣- سب وقذف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ورئيس
الجامعة
- ٤- التعدي على رئيس الجامعة
- ٥- التعدي على الامن الإداري واحداث إصابات به
- ٦- تعطيل سير العمل بالجامعة

⁴¹ شهادة المحامي " مختار حمدان " محامي الطلاب الثلاث شهادة موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات

أنكر الطلاب هذه الاتهامات وأفادوا بأن ما حدث لم يكن اعتصاماً بل احتجاجات شارك فيها جميع الطلاب وانهم كانوا متواجدين لتنفيذ دورهم كاتحاد منتخب^{٤٢}.

بانتهاه هذه التحقيقات فان من المتوقع فصل الطلاب نهائياً من الجامعة نظراً لان المادة ١٢ من اللائحة الداخلية للجامعة تنص على معاقبة كل من يقوم بالأفعال السابقة بالفصل النهائي من الجامعة بالرغم من عدم وجود دليل مادي على هذه الاتهامات.

ان السبب الرئيسي في انتهاء اضراب طلاب الجامعة الألمانية بهذا الشكل رغم النجاح الذي حققه من حشد جموع طلاب الجامعة والوصول لنسب مرتفعة في الاضراب عن امتحانات نصف الفصل الدراسي هو انتهاء الاضراب بدون وجود ضمانات لتنفيذ المطالب، فالذي فعلته الجامعة ما كان إلا انها انتظرت حتى تهدأ وتيرة الإضراب للتنكيل بالطلاب المضربين ومعاقتهم على مطالبتهم بحقوقهم المشروعة.

⁴² شهادة المحامي "مهذب سعيد" محامي الطلاب شهادة موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات

إضراب الجامعة الامريكية

خلفية عن الإضراب واسبابه

يعاني طلاب الجامعة الامريكية منذ ٢٠٠٨ من عجز في ميزانية الجامعة والذي أدى الى زيادة المصاريف ٥% سنوياً وعدم زيادة مرتبات أعضاء هيئة التدريس وتم بيع مزرعة جنوب التحرير مع انها تدر ربحاً للجامعة، ومركز أبحاث الجودة كذلك تم بيعه للجامعة الألمانية وسيتم اغلاق، كما سكن الطلاب في الزمالك.

تحصل الطلاب على أوراق من مؤسسة RS (مصلحة الضرائب الامريكية) التي تعرض فيها ميزانية الجامعة الامريكية. بمقارنة ما تعرضه مؤسسة "RS" والحسابات التي يعرضها موقع الجامعة الامريكية، تبين ان الحسابات غير مطابقة، وعلى عكس ما تدعيه إدارة الجامعة الامريكية فان الحسابات التي تعرضها مؤسسة "RS" قد أظهرت ان الجامعة في بعض السنوات حققت أرباحاً⁰⁰، بالإضافة الى مشكلة الاتوبيسات حيث قامت إدارة الجامعة بالتعاقد مع شركة اتوبيسات جديدة اقل جودة من سابقتها. كان اتحاد الطلاب قد تقدم باقتراحات لحل هذه المشاكل ولكن لم تأخذ بها إدارة الجامعة.

55 حديث طالبة "ساره قدرى" مسئول التواصل الخارجي باتحاد طلاب الجامعة الامريكية في ندوة "رجعوا التلامذة"

الإضراب

بدا الاضراب بمطالب تتمثل في وجود لجنة تحكيم للمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالعملية التعليمية بالجامعة تتكون من العمال والطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وزيادة مساحة الشفافية بالجامعة وعرض كافة الحسابات الخاصة بالجامعة بطريقة مبسطة⁰⁷. بدأ الاتحاد بحشد "مجتمع الجامعة الامريكية"⁰⁸ والدعوة لمؤتمر لعرض الحسابات المنشورة من مؤسسة "RS" و قام الاتحاد بعرض الحسابات على مجتمع الجامعة الأمريكية. وقد ساعدت عدة عوامل على الحشد للإضراب منها غضب عمال الجامعة من معاملة رئيسهم، وعدم صرف الحوافز لهم، بالإضافة لعدم زيادة مرتبات أعضاء هيئة التدريس. قبل المؤتمر بيوم أرسلت الإدارة للطلاب بريداً إلكترونياً توضح فيه انه لا يوجد عجز في ميزانية الجامعة، مما أدى لتأكيد شكوك الطلاب.

كأجراء تصعيدي دعي الطلاب إلى الامتناع عن دفع رسوم استخدام جراج الجامعة وعمل استفتاء على سحب الثقة من إدارة الجامعة. وشارك في الاستفتاء 1000 طالب، وكانت نتيجة الاستفتاء 97% من المشاركين في الاستفتاء موافقون على سحب الثقة من إدارة الجامعة. كان رد الإدارة انها أرسلت بريداً إلكترونياً تقول فيه انها تشجع حرية التعبير، لكن ما يفعله الطلاب غير ملزم للإدارة قانونياً.

⁵⁶ حديث الطالبة "امنية فراج" طالبة باتحاد الجامعة الامريكية في ندوة "رجعوا التلامذة"

⁵⁷ مجتمع الجامعة الامريكية يعنى كافة الأشخاص داخل الجامعة الامريكية من طلاب وعمال وموظفين وأعضاء هيئة تدريس"

⁵⁸ حديث الطالبة "سارة قدرى" مصدر سابق

النتائج

استطاع الطلاب تحقيق مكاسب منها؛ التواصل مع مجلس الأمناء، وفى اجتماع الطلاب مع مجلس الأمناء وعد الطلاب بنشر حسابات الوديعة الخاصة بالجامعة بشكل دوري على موقع الجامعة الامريكية على شبكة الانترنت⁵⁹

تغلب اتحاد الطلاب على العديد من المشكلات التي تواجهه ولعل اهمها هو الحشد للإضراب فمشكلة زيادة المصروفات او المشاكل المتعلقة بالماديات لا تقع محل اهتمام لأغلبية طلاب الجامعة الامريكية نظراً لارتفاع مستواهم المعيشي، ومع ذلك استطاع اتحاد الطلاب حشدهم بإقناعهم انهم اذا سمحوا لتجاوزات الجامعة بالاستمرار فإن الأمر قد يزداد سوءاً مستقبلاً.

59 شهادة الطالب "حسب الله الكفراوي" نائب رئيس اتحاد طلاب الجامعة الامريكية شهادة موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات

الخاتمة

بعد عرض إضرابات الطلاب نجد ان أسباب الإضرابات التي تم عرضها في التقرير تتشابه، فنجد سوء المنظومة التعليمية المتمثلة في عدم تهيئة الكليات الجديدة للدراسة، وقلة أعداد أعضاء هيئة التدريس فيها هو ما دفع طلاب كلية التجارة بجامعة اسوان وكلية طب الاسنان بجامعة دمنهور للإضراب. ولا يختلف الأمر كثيراً في الجامعات الخاصة، فقد أضرب طلاب الجامعة الامريكية بسبب عدم مشاركة الطلاب في اتخاذ قرارات تخص السياسة التعليمية داخل الجامعة، وغياب الشفافية داخل الجامعة، والذي يتضح في الاختلاف بين الميزانية المعروضة على موقع الجامعة للطلاب والميزانية التي تُرسل لمصلحة الضرائب الامريكية. أما إضراب طلاب الجامعة الألمانية فكان بسبب حادث مقتل زميلتهم "ايه طارق" وعدم اهتمام الجامعة بمطالب الطلاب.

ولفهم كيف استطاعت الحركة الطلابية تطوير استراتيجيتها في مواجهة المشكلات التي تعوق تحقيق أهدافها، رأينا كيف استطاعت الحركة الطلابية في كلية التجارة بجامعة اسوان الضغط لإقالة عميد كليتهم عن طريق حشد الطلاب وتوعيتهم بحقوقهم. وكذلك طلاب كلية طب الاسنان بجامعة دمنهور حين حصلوا على حكم قضائي ينص على اغلاق كليتهم غير المجهزة للدراسة وتحويلهم إلى كليات مناظرة رغم تضليل وزير التعليم العالي. وطلاب جامعة الفيوم كيف استطاعوا دمج طلاب الجامعة في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالإضراب مما ساعد في الحشد للإضراب الذي ادي لإطلاق سراح زملائهم المحتجزين. وحتى طلاب الجامعة الألمانية وهم من فشل اضرابهم، إلا أن طريقة حشدهم من أجل قضيتهم كانت ملهمة للعديد

من التحركات الطلابية. وأخيراً، طلاب الجامعة الامريكية كيف استطاعوا اقناع زملائهم بمشروعية وعدالة قضيتهم.

ان ما حققته الحركة الطلابية في هذه الإضرابات ما هو الا خطوة في طريق تحقيقها لأهداف تتمثل في تعليم عالي ذو جودة مرتفعة، وحرية رأي وتعبير داخل الجامعات، وتمثيل حقيقي للطلاب في إدارة الجامعات.

التوصيات

١. تطالب "المفوضية المصرية للحقوق والحريات" الحكومة المصرية بتفعيل المادة ٢١ من الدستور المصري التي تنص على: "تكفل الدولة استقلال الجامعات والمجامع العلمية واللغوية، وتوفير التعليم الجامعي وفقاً لمعايير الجودة العالمية، وتعمل على تطوير التعليم الجامعي وتكفل مجانيته في جامعات الدولة ومعاهدها، وفقاً للقانون. وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم الجامعي لا تقل عن ٢% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجياً حتى تتفق مع المعدلات العالمية. وتعمل الدولة على تشجيع إنشاء الجامعات الأهلية التي لا تستهدف الربح، وتلتزم الدولة بضمان جودة التعليم في الجامعات الخاصة والأهلية والتزامها بمعايير الجودة العالمية، وإعداد كوادرها من أعضاء هيئات التدريس والباحثين، وتخصيص نسبة كافية من عوائدها لتطوير العملية التعليمية والبحثية." وعدم التدخل في شؤون الجامعات المصرية.

٢. على السلطات المصرية تنفيذ بنود المعاهدات والمواثيق الدولية الموقع عليها، والتي تتعهد بضمان حرية الفكر والتعبير

٣. على وزارة التعليم العالي والمجلس الأعلى للجامعات مراعاة جودة التعليم العالي وتطوير الجامعات الحكومية

٤. على الحركات الطلابية بالجامعات المصرية السعي باستمرار توعية الطلاب بحقوقهم، واثراء معارفهم واشراكهم في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الطلابية، فمن شأن ذلك أن يخلق مواطناً واعياً مُدركاً لواجباته ومدافعاً عن حقوقه.